وقال ﷺ : « حب الدنيا رأس كل خطيئة »[1] .

وقال عليه الصلاة والسلام : « حلالها حساب[2] ، وحرامها عقاب »[3] .

وأصل ذلك حب الدنيا والاتكال عليها وجمعها ومنعها وتغظيها بالعين ، وتجسيها هين[4] ، وإهانة الكتاب وما ورد فيه من العتاب لأهل الأسباب ، والوعد لأهل الاكتساب بالحلال ، والحرام[5] بالعذاب والحساب ، الفرحون بما هو منها آت ، المحزونون على مامنها فات ، أولئك الذين ملكت الدنيا أزمّة قلوبهم ، حتى أوردتهم النار بذنوبهم ، وكيف لا يكون ذلك جميعه[6] ، وقد قال الله تعالى : ﴿ إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون ، أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ﴾[7] .

وقال عز وجل : ﴿ من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون ، أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ماصنعوا فيها وباطل ماكانوا يعملون ﴾[8] .

فمن سمع كلامي عذر ملامي ، وحمد صوب[9] سهامي[10] ، وكلٌّ مليح لأني نصيح[11] .

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان عن الحسن مرسلاً .
(٢) أضاف ق : وشبهها عذاب .
(٣) يحكى عن سيدنا علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) .
(٤) ق : للأهين ، (ن ، ص) : لأهين هين .
(٥) م ، ص : الحلال والحرام ، (ك ، ن) : الحرام والحلال .
(٦) سقط لفظ (جميعه) من م ، ط ، ك ، ج ، هـ .
(٧) [يونس ٧/١٠ ـ ٨] .
(٨) [هود ١٥/١١ ـ ١٦] .
(٩) صاب السهم نحو الرمية : اتجه ولم يخطئ ، وفي ك ، ج ، هـ : صواب .
(١٠) ق ، هـ : مهامي .
(١١) ك ، ج ، ص ، ن : وكل صحيح يعلم أنني نصيح .